

السورة الرابعة

الليل كخفاش أسود هائل رهيب
نشر أجنحته على الخاقين،
هبطت هذه الأجنحة اللامحدودة،
وغطت الطريق والقافلة، والسهول الشاسعة عن الأعين.
واكفهرت السماء بالغيوم الكثيرة من الأفق إلى الأفق.
فلا النجوم تتلألأ ولا القمر يسطع.
والظلام كأنه قد التحف بالظلام.
والرياح العاصفة كالخيول الجامحة،
كانت منطلقة تزحف بوحشية رهيبة،
تثير خلفها أمواج أتربة السهول المحترقة وغبارها،
وتمزجها بكتل الغيوم.
وهي تفرقع، وتدوي بقشعريرة الموت،
وتتصاعد صرخاتها بآلاف الأصوات،